بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

باب صفة العلم في الاسما والحروف

المعجمة قال الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن بن بشر المؤذن الحكيم
الحمد لله ولي الحمد واهله والصلاة على نبينا محمد واله وصحبه اعلم ان جميع
العلم في الاسما والاسما دالة على الاشيا وليس من شي الا وله اسم
واسمه دليل على ذلك الشي والاسم ماخوذ من السمة والسمة نفس
بالعجمية ذروش داغ وكل اسم دليل على صاحبه حتى ان نفس الاسم
دليل على الاسم وذلك ان الاسم انما هو في الاصل حرفان وانما هو
سم فزيد فيه الف في الابتدا عمادا فقيل اسم الا ترى انك في
الادراج اذا اخفيته الباء قلت بسم فذالت الالف فقيل
اسم وانما هما حرفان سين وميم فالسين من السنا والميم من المجد
والسنا الضيا والمجد لب الشي فكانه يدل على انه انما سمي الاسم الجد
اسما لانه يضي لك عن لب الشي ومكنونه ويترجم ويكشف
عنه فهذا نفس الاسم فليس من شي الا وقد وسمه الله باسم
يدل على مكنون ما فيه من الخير والجوهر فاحتوت الاسما على
جميع الاشيا علمها الله تعالى ادم فابرز فضيلته على الملائكة حيث
عرض جميع خلقه على ادم ثم قال للملائكة انبئوني باسما هؤلاء ان
كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم بها بان فضيلته في
العلم على الملائكة فعلمه العلم فاصل العلم واما العلم هو الاسما
واما اصل العلم فهو الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفا

امل ولعسره

ومنها ابتدت اللغات فركب ادم تركيبا عجيبا فوضع العلم بالاسما
والمعرفة بها في قلبه وتصورها في صدره وتعبيرها ما بين حلقه
الى شفتيه فصير القلب ظرفا للعلم والصدر ظرفا للتصاوير
والفم ظرفا للتعبير فركب الحروف ادوات وجعل الحروف
منقسمة على الادوات منها الحلق واللهاة واللسان والاسنان
والشفتان ومن هاهنا قال علي رضي الله عنه لا يكون كلام حتى
يجري على سبعة الحلق واللهاة واللسان والاسنان والشفتان
قال ابو عبد الله فهذه الحروف الثمانية والعشرون فاقسمه
على الادوات فحروف الحلق جز وحروف الاسنان جز وحروف
اللسان جز وحروف اللهاة جز وحروف الشفتين جز وانما قيل
تسعة وعشرون لان حرف لام الف وانما هو لام والف مقرونان
وفي حروف المعجم علم البدو لله وصفات الله واسماوه ومن
صورها حروف المعجم وصورها ابجد فكتبت هاهنا حروف ابجد
جاءت فيها علم التدبير من لدن انشا خلق ادم الى يوم الوقت
المعلوم فاول ما بدا من العلم اسماوه تعالى واول اسمائه الله ثم
الاسما كلها بعد ذلك منسوبة اليه فقال ولله الاسما الحسنى
فجعل الاسما له اسمه الله فاسمه الله مستولي على الاسما مطلع
عليها فالاسم سمة الشي والصفة ظهور الشي وبروزه فالاسم
للنطق والصفة للنظر كالاسم في الفم للسان والصفة
في العين للعين فقوله الواحد يشير الى المعروف بالمعرفة
وقوله فرد الى التنزيه المعروف وقوله احد يشير

Copyright © King Saud University